للاكثر الملك القدوس المنزه عما لا يليق به العزيز الحكيم
في ملكه وصنعه هو الذي بعث في الاميين العرب والامي من لا يكتب
ولا يقرا كتابا رسولا منهم هو محمد صلى الله وسلم يتلوا عليهم اياته القران ويزكيهم
يطهرهم من الشرك ويعلمهم الكتاب القران والحكمة ما فيه من الاحكا
م وان مخففه من الثقيله واسمها محذوف اي وانهم كانوا من قبل
قبل مجيه لفي ضلال مبين بين واخرين عطف على الاميين واتين
منهم بعدهم لما لم يلحقوا بهم في السابقه والفضل وهم التابعون
والاقتصار عليهم كاف في بيان فضل الصحابه المبعوث فيهم النبي صلي
الله عليه وسلم علي من عداهم ممن بعث اليهم وامنوا به من جميع الانس
والجن الي يوم القيمه لان كل قرن خير ممن يليه وهو العزيز الحكيم في
ملكه وصنعه ذلك فضل الله يوتيه من يشاء النبي صلى الله عليه وسلم
ومن ذكر معه والله ذو الفضل العظيم مثل الذين حملوا التورية كلفوا
العمل بها ثم لم يحملوها بعملوا بما فيها من نعته صلى الله عليه وسلم فلم
يومنوا به كمثل الحمار يحمل اسفارا اي كتبا في عدم انتفاعه بها
بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله المصدقه للنبي محمد صلي
الله عليه وسلم والمخصوص بالذم محذوف تقديره هذا المثل والله لا يهدي
القوم الظالمين الكافرين قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم
اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين تعلق
بتمنيه الشرطان على ان الاول قيد في الثاني اي ان صدقتم في زعمكم
انكم اولياء والولي يوثر الاخرة ومبداها الموت فتمنوه ولا يتمنونه
ابدا بما قدمت ايديهم من كفرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم المستلزم
لكذبهم والله عليم بالظالمين الكافرين قل ان الموت الذي
تفرون منه فانه الفا زايده ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب
والشهادة السر والعلانيه فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم
به يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من بمعنى في يوم الجمعة
فاسعوا

فاسعوا فامضوا الى ذكر الله اي الصلاه وذروا البيع اي اتركوا
عقده ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه فاذا قضيت
الصلاة فانتشروا في الارض امر اباحه وابتغوا اي اطلبوا الرزق
من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون كان
صلى الله عليه وسلم يخطب يوم جمعة فقدمت عير وضربت لقدو
مها الطبل على العاده فخرج الناس من المسجد غير اثني عشر
رجلا فنزل واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها اي التجاره لانها
مطلوبهم دون اللهو وتركوك قايما في الخطبه قل ما عند
الله من الثواب خير للذين امنوا من اللهو ومن التجارة والله
خير الرازقين يقال كل انسان يرزق عايلته اي من رزق الله تعالى

سورة المنافقين مدنيه احدي عشر ايه

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاءك المنافقون قالوا بالسنتهم على خلاف ما في قلوبهم نشهد
انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد يعلم ان المنا
فقين لكاذبون فيما اضمروه مخالفا لما قالوه اتخذوا ايمانهم جنة
سترة عن اموالهم ودمايهم فصدوا بها عن سبيل الله اي عن الجهاد
فيهم انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك اي سوء عملهم بانهم سوء
امنوا باللسان ثم كفروا بالقلب اي استمروا على كفرهم به فطبع ختم
على قلوبهم بالكفر فهم لا يفقهون الايمان واذا رايتهم تعجبك اجسامهم
لجمالها وان يقولوا تسمع لقولهم لفصاحته كانهم من عظم اجسامهم
في ترك التفهم خشب بسكون الشين وضمها مسندة ممالة الى الجدار يحسبون
كل صيحة تصلح كندا في العسكر وانشاد ضاله عليهم لما في قلوبهم من
الرعب ان ينزل فيهم ما يبيح دماهم هم العدو فاحذرهم فانهم يفشون
سر الكفار قاتلهم الله اهلكهم انى يوفكون كيف يصرفون
عن الايمان بعد قيام البرهان واذا قيل لهم تعالوا معتذرين يستغفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)